

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

صاحت الصحة النفسية قضية عالمية تحظى باهتمام متزايد، بما في ذلك في سياق المجتمع الإندونيسي. ويعد اضطراب القلق من أكثر أشكال الاضطرابات النفسية شيوعاً، وهو يتميز بمشاعر قلق مفرط، وصعوبة في التركيز، واضطرابات في النوم، فضلاً عن تواتر جسدي من دون سبب واضح.<sup>١</sup> إن هذه الحالة لا تعطل الوظائف الاجتماعية وإنتاجية الفرد فحسب، بل تؤثر أيضاً بشكل كبير في الجودة الروحية ومعنى الحياة لدى الإنسان.<sup>٢</sup> لذلك، من الضروري البحث عن حلول بديلة لا تقتصر على الجانب الطبي فحسب، بل تشمل أيضاً بعد الروحي والشامل.

تزداد المشكلات التي يواجهها كل فرد مع مرور الوقت وتعقد الحياة، سواء كانت مشكلات شخصية، أو اسرية، أو متعلقة بالعمل، أو شؤون الحياة العامة.

---

<sup>١</sup> Lidia Oktamarina et al., “Gangguan Kecemasan (Anxiety Disorder) Pada Anak Usia Dini,” *Jurnal Multidisipliner Bharasumba* 1, no. 02 (2022): 121–22.

<sup>٢</sup> Zakiah Daradjat, *Do'a Menunjang Semangat Hidup* (Jakarta: Ruhana, 1996), 20.

ويؤدي تعقد هذه المشكلات الى مواجهات وصراعات تعيق تحقيق الأمال، بل

قد تسبب ضغوطاً مقلقة للغاية.<sup>٣</sup>

يصيب الشعور بالتشاؤم والخوف من الحياة كثيراً من الناس، وكذلك

تعقد الحياة وتغير اشكالها وانماطها باستمرار. ومن دون ما يسند الانسان، ومع

اعتماده على الثروة المادية فقط، يفقد معنى الحياة شيئاً فشيئاً، ويضيع منه

المقصد والغاية من الوجود، مما يؤدي في النهاية الى مشكلات نفسية، من إبرزها

الاضطرابات النفسية المتمثلة في القلق.<sup>٤</sup>

في التراث الإسلامي، يحتل الذكر مكانة بالغة الأهمية باعتباره وسيلة

للتقرب إلى الله تعالى، وطمأنينة القلب، وتعزيز البعد الروحي للإنسان.<sup>٥</sup> من

الناحية اللغوية، فإن كلمة الذكر مشتقة من الفعل العربي ذكر – يذكر – ذكراً،

والذي يعني التذكر أو التلفظ أو الإدراك.<sup>٦</sup> في القرآن الكريم، تحمل هذه الكلمة

<sup>٣</sup> Endhit Beliz Safitri et al., “Eksplorasi Efektivitas Psikoterapi Dzikir Dalam Mengatasi Kecemasan : Sebuah Kajian Literatur,” *Maliki Interdisciplinary Journal (MIJ)* 1, no. 5 (2023): 225–26.

<sup>٤</sup> Safitri et al., 226.

<sup>٥</sup> Dudung Abdullah Harun, *Bimbingan Zikir Orang Sakit Dan Amalan Menuju Husnul Khotimah* (Jakarta: Kalam Mulia, n.d.), 4.

<sup>٦</sup> محمد فؤاد عبد الباقي, *المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم* (القاهرة: دار الكتب المصرية, ١٩٤٥).

دلالة واسعة، فهي لا تقتصر على النشاط اللساني فحسب، بل تشمل أيضاً وعي

القلب العميق بحضور الله في جميع جوانب الحياة.

وعلى الرغم من أن قيمة الذكر غالباً ما تُفهم في سياق طقوسي فقط، إلا أن

الذكر في حقيقته يحمل وأكثر تعقيداً، سواءً من الناحية التفسيرية أو الفلسفية.

ولذلك تبرز الحاجة إلى دراسة عميقة حول كيفية فهم المفسرين لمفهوم الذكر

في القرآن الكريم فهما شاملاً وفلسفياً. ومن أبرز المفسّر في هذا المجال، يعني

فخر الدين الرازي، وهو عالم جليل من القرن السادس الهجري (٥٤٣ هـ) عُرف

بفكرة العقل وفلسفته الإسلامية ومنهجه التكامل في تفسير القرآن الكريم.<sup>٧</sup>

في كتابه *مفاتيح الغيب*، لا يقتصر الرازي على بيان المعنى النصي للآية، بل

يتعمق أيضاً في تحليل الأبعاد الباطنية والفلسفية للمصطلحات، بما في ذلك

الذكر.<sup>٨</sup>

يرى الرازي أن الذكر ليس مجرد نشاط لفظي، بل هو عملية وعي عميق

للروح بحضور الله، باعتباره شكلاً من أشكال إعادة قلب الإنسان إلى فطرته

الأصلية. ويعتبر الذكر عملية تأملية لها قدرة على تهدئة اضطراب النفس

<sup>٧</sup> مِنَاعُ الْقَطَانُ, *مِبَاحَثٌ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ* (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٧), ٣٧٤.

<sup>٨</sup> Ulil Azmi, “Studi Kitab Tafsir Mafatih Al-Ghayb Karya Ar-Razi,” *Basha’ir: Jurnal Studi Al-Qur’an Dan Tafsir* 2, no. 2 (2022): 122.

والتوتر العقلي. وهذا ما يجعل تفسير الرازبي جديرا بالدراسة في سياق اضطرابات القلق، لأنه يجمع بين البعد الروحي والعقلي في بيان كيفية إسهام الذكر في تحقيق التوازن النفسي.<sup>٩</sup>

ومن منظور علم النفس الحديث، يعد اضطراب القلق حالة من عدم التوازن بين الفكر والعاطفة والإدراك للواقع. وقد ظهرت عدة مقاربات علاجية لمعالجة هذه المشكلة، مثل العلاج المعرفي والسلوكي وحتى اليقظة الذهنية (مايندفولنس).<sup>١٠</sup> غير أن علم النفس الروحي بدأ في الآونة الأخيرة يحظى باهتمام متزايد، لأنه يُعد على منح السكينة الداخلية ومعنى عميقاً للحياة. وفي هذا الإطار يمكن النظر إلى الذكر بوصفه جزءاً من آليات التكيف الروحي التي تؤدي وظيفة علاجية لدى الأفراد الذين يعانون من اضطرابات القلق.<sup>١١</sup>

وبناءً على ما تقدم، يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مفهوم الذكر في القرآن الكريم وفق تفسير فخر الدين الرازبي في كتابه *مفاهيم الغيب*، وذلك من خلال تحليل منهجي للآيات التي تناولها الرازبي في تفسيره، واستنباط

<sup>٩</sup> فخر الدين الرازبي، *التفصير مفاتيح الغيب ج ١٣* (القاهرة: دار الحديث، ١٤٣٣)، ١١٨.

<sup>١٠</sup> Yustinus Semiu, *Kesehatan Mental* (Yogyakarta: Kanisius, 2006), 321.

<sup>١١</sup> MS. Udin, *Konsep Dzikir Dalam Al-Qur'an Dan Implikasinya Terhadap Kesehatan* (Mataram: Sanabil, 2021), 28.

الأسس المعرفية والروحية التي بني عليها فهمه للذكر. كما يهدف البحث إلى بيان مدى ملائمة هذا المفهوم في معالجة القلق النفسي من منظور علم النفس الحديث، من خلال ربط مضامين الذكر كما عرضها الرazi بالمبادئ النفسية المعاصرة المتعلقة بتهيئة القلق وتنظيم الانفعالات.

ويسعى هذا البحث أيضاً إلى إثراء الدراسات التفسيرية الموضوعية وتعزيز التكامل بين العلوم الشرعية والعلوم النفسية، من خلال تقديم نموذج يربط بين النص القرآني والتفسير الكلاسيكي والاحتياجات النفسية للإنسان المعاصر. ومن المتوقع أن يسهم هذا التكامل في تطوير ممارسات علاجية وروحية إسلامية أكثر فاعلية، ويقدم رؤية يمكن أن تجسر الفجوة القائمة بين التراث العلمي الإسلامي ومقاربات علم النفس الحديثة في مواجهة التحديات النفسية في العصر الراهن.

## ب. تحديد المسألة

استناداً إلى الخلفية التي تم عرضها سابقاً، تحدد الباحثة مشكلة البحث في هذه الدراسة على النحو الآتي:

١. ما مفهوم الذكر في القرآن عند الرazi؟

## ج. أهداف البحث

وبناء على إشكالية البحث المذكورة أعلاه التي تشكل جوهر هذه الدراسة،

فإن أهداف البحث تمثل فيما يلي:

١. الكشف عن مفهوم الذكر في القرآن عند الرازبي.

## د. أهمية البحث

من المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في تقديم فوائد واسعة سواء في مجال تنمية المعرفة العلمية أو في حياة المجتمع مستقبلاً. وتنقسم فوائد البحث إلى قسمين، وهما الفوائد النظرية والفوائد العملية.<sup>١٢</sup>

### ١. أهمية البحث النظرية

أ) تقديم إسهام في تنمية التراث العلمي للتفسير الموضوعي، وخاصة فيما يتعلق بمفهوم الذكر وصلته بالحالة النفسية للإنسان.

ب) إثراء الدراسات التفسيرية للقرآن الكريم من خلال المنهج البيني، أي التكامل بين التفسير الكلاسيكي وعلوم النفس.

---

<sup>12</sup> MIRKH. Dr. Moh Isom Mudin, M.Ud, Muttaqin, MAg, Alhafidh Nasution, *Buku Panduan Teknik Penulisan Skripsi Fakultas Ushuluddin* (Ponorogo: Fakultas Ushuluddin Universitas Darussalam Gontor, 2022), 8.

ت) تقديم منهج الرازي في تفسير آيات الذكر وإبراز إسهامه في معالجة القضايا النفسية.

## ٢. أهمية البحث العلمية

أ) إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بدراسات التفسير في مجال الصحة النفسية والروحية في القرآن الكريم.

ب) تشجيع المجتمع المسلم على اعتماد الذكر كعلاج إسلامي يسهم في طمأنينة النفس واستقرارها العقلي.

ت) أن يكون أساساً للمجتمع في تنمية وتنمية الجوانب الروحية والعاطفية استناداً إلى القيم القرآنية.

## هـ. البحوث السابقة

تهدف الدراسات السابقة إلى توضيح حداثة هذا البحث، وبيان أوجه الاختلاف والتباين مع البحوث السابقة، وكذلك إثبات أصالة هذا البحث.<sup>١٣</sup>

وبناءً على ذلك، العرض الباحثة نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بعنوان البحث، مثل:

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTO R

الباحث، مثل: Dr. Moh Isom Mudin, M.Ud, Muttaqin, MAg, Alhafidh Nasution, 9.

---

<sup>13</sup> Dr. Moh Isom Mudin, M.Ud, Muttaqin, MAg, Alhafidh Nasution, 9.

١) الرسالة الجامعية التي كتبها محمد أكمل رمضان، طالب كلية أصول

الدين، قسم علوم القرآن والتفسير، والتي نُشرت سنة ٢٠٢٥ في جامعة

دار السلام كونتور بعنوان *The Concept of Dhikr in The Qur'an*

*and Its Psychological Relevance for Managing Anxiety*

اعتمد هذا البحث على منهج *Disorders (Thematic Study)*.<sup>١٤</sup>

التفسير الموضوعي، وذلك من خلال جمع الآيات القرآنية المتعلقة

بالذكر ثم تحليلها بصورة عامة للكشف عن ارتباطها بالجوانب

النفسية، ولا سيما في سياق معالجة اضطراب القلق. وقد أظهرت نتائج

هذا البحث عن فهم شامل لكيفية إسهام الذكر في تحقيق طمأنينة

النفس والعلاج الروحي. غير أن هذا البحث اقتصر على دراسة آية

واحدة ولم يتناول بالتفصيل تفسير أحد المفسرين بعينه، مما جعل معنى

الذكر المعروض عاماً ولم يتجه إلى تحليل عميق لبنية الفكر التفسيري

الكلاسيكي. والفرق بين البحث الحالي مقاربة مختلفة مع تعميق

الجوانب التي لم تُطرق في الدراسات السابقة، إذ يركز على دراسة عدد

من الآيات القرآنية، لا آية واحدة فقط، وتحليل تفسير فخر الدين

---

<sup>١٤</sup> M. Akmal Ramadhan, “The Concept of Dhikr in The Qur'an and Its Psychological Relevance for Managing Anxiety Disorders (Thematic Study)” (University of Darussalam Gontor, 2025).

الرازي في مؤلفه مفاتيح الغيب حول آيات الذكر. ويعُد الرازي من كبار المفسرين الذين عُرِفوا بمنهجهم الفلسفى والنفسى فى تفسير القرآن الكريم. وبناء على ذلك، فإن هذا البحث يهدف إلى استكشاف فكر الرازي في موضوع الذكر وصلته بمعالجة اضطراب القلق في منظور علم النفس الحديث.

٢) الرسالة الجامعية التي كتبتها جيهان فكريه علوى، الطالبة في كلية أصول الدين، قسم علوم القرآن والتفسير، والصادرة سنة ٢٠٢٥ بجامعة دار السلام كونتور بعنوان: "اضطراب القلق في القرآن الكريم والحلول لمعالجته (دراسة موضوعية)"<sup>١٥</sup>. يستخدم هذا البحث منهج التفسير

الموضوعي (الموضوعي) من خلال تتبع الآيات القرآنية المتعلقة بحالة القلق للإنسان. ومن نتائج هذا البحث يركز أساساً على تحديد أعراض القلق كما وردت في القرآن الكريم، والحلول التي يقدمها الوحي الإلهي استجابةً لتلك الحالة النفسية. ومن ثم فإن هذا البحث يتسم بالطابع الوصفي-الإشكالي، حيث يقوم برسم خريطة للمشكلة (القلق) وصياغة

---

<sup>١٥</sup> اضطراب القلق في القرآن الكريم والحلول لمعالجته (دراسة موضوعية)" " Jihan Fikriyah Alwi, (جامعة دار السلام كونتور، ٢٠٢٥).

حلوها من النصوص القرآنية بصورة عامة، دون التركيز على منهج تفسير مفسر بعينه أو على منهج نفسي محدد. والفرق من البحث، فإن هذا البحث يجمع بين منهج التفسير بالتأثير عن أحد المفسّر والمناهج متعددة التخصصات. ولا يقتصر اهتمامه على تحديد أعراض القلق فحسب، بل يتعمق في استكشاف مفهوم الذكر كأحد أساليب معالجة القلق، وذلك بالرجوع إلى وجه الخصوص من تفسير فخر الدين الرازي في مفاتيح الغيب. إضافةً إلى ذلك، يستكشف هذا البحث أيضًا مدى ارتباط الذكر بمعالجة القلق من منظور علم النفس الحديث، مما يكون تركيبيًا يجمع بين التفسير الكلاسيكي والمقاربات العلمية المعاصرة.

٣) الرسالة الجامعية التي كتبها رحمد هلال أمين الدين، طالب كلية أصول الدين والأداب والعلوم الإنسانية، قسم علوم القرآن والتفسير، والصادرة سنة ٢٠٢٤ في جامعة الإسلام سلاتيغا بعنوان *Gangguan Kecemasan (Anxiety Disorder) dalam Al-Qur'an (Studi Penafsiran Atas Kitab Tafsir Fi Zhilalil Qur'an Karya Sayyid Quthb)*.<sup>١٦</sup>

<sup>١٦</sup> Rahmad Hilal Aminudin, “Gangguan Kecemasan (Anxiety Disorder) Dalam Al- Qur'an (Studi Penafsiran Atas Kitab Tafsir Fi Zhilalil Qur'an Karya Sayyid Quthb)” (Universitas Islam Negeri (UIN) Salatiga, 2024).

## القرآن للآيات القرآنية المتعلقة بظواهر وتأثيرات اضطراب القلق

(Anxiety). ويعرف سيد قطب بمنهجه التفسيري الذي يركّز على البعد

الروحي والاجتماعي في تنزيل القيم القرآنية على الواقع. ومن نتائج هذا

البحث، يدرس كيفية فهم مفهوم القلق في القرآن الكريم وفقاً لفكر

قطب، وكيف يمكن للقيم الإلهية مثل الإيمان والتوكّل والطمأنينة

الباطنية أن تكون حلولاً لمعالجة هذا الاضطراب. أمّا الفرق البحث

الحالي فليس تركيزه على التفسير العام للآيات المتعلقة بالقلق، بل

يتناول على وجه الخصوص من مفهوم الذكر كأحد أساليب معالجة

القلق وفق القرآن الكريم. ويحلّل هذا البحث بعمق تفسير فخر الدين

الرازي في مفاتيح الغيب، حيث يُعرف الرازي بمقارنته العقلانية-

الفلسفية والنفسية في التفسير. إضافة إلى ذلك، يؤكّد هذا البحث على

التحليل التكاملي بين التفسير الكلاسيكي والنظريات النفسية

المعاصرة، مما ينبع أكثر فهماً، تطبيقاً، وعلميةً لدور الذكر في معالجة

اضطراب القلق.

٤) الرسالة الجامعية التي كتبها أوقطانا ديبانتا أمر الله، طالب كلية

الشريعة، قسم علوم القرآن والتفسير، والتي نُشرت سنة ٢٠٢٤ في جامعة

الإسلام مولانا مالك إبراهيم مالانج بعنوان *"Dzikir sebagai*

*Psikoterapi Terhadap Gangguan Mental (Mental Disorder)*

تتناول هذه الدراسة الذكر بوصفه العلاج *Menurut Al-Qur'an.*"<sup>١٧</sup>

النفسي القرآني لمختلف الاضطرابات النفسية بوجه عام مثل التوتر

والاكتئاب والقلق وعدم الاستقرار العاطفي. وبمنهج التفسير

الموضوعي، جمعت دراسة الآيات القرآنية المتعلقة بالذكر ثم حللت في

سياق بيان وظيفة الذكر كالعلاج الروحي. نتائج هذا البحث يركز على

إظهار أن الذكر يمتلك قوة روحية يمكن أن تتعكس على صحة

النفس الإنسانية بصورة شمولية، خاصة في مواجهة ضغوط الحياة

المعقدة. والفرق مع ذلك، أن هذه البحث لم تتعقب في تفسير مفسر

بعينه ولم تربطه بنوع محدد من الاضطرابات النفسية. وعلى خلاف

ذلك، فإن هذه الدراسة لا تقتصر على بحث الذكر كعلاج عام، بل تركز

بصورة خاصة على اضطراب القلق، وتتناول معنى الذكر استنادا إلى

تفسير فخر الدين الرازي في تفسيره مفاتيح الغيب. ومن خلال منهج

تحليل شخصية المفسر والتكميل بين التخصصات، تضع هذه الدراسة

---

<sup>١٧</sup> Oktana Dipenta Amrullah, "Dzikir Sebagai Psikoterapi Terhadap Gangguan Mental (Mental Disorder) Menurut Al-Qur'an" (Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, 2024).

فَكِرُ الرَّازِيُّ فِي حَوْارٍ مَعَ نَظَرِيَّاتِ عِلْمِ النَّفْسِ الْحَدِيثِ، بِمَا يَسْفِرُ عَنْ تَرْكِيبٍ بَيْنَ التَّفْسِيرِ الْكَلاسِيَّيِّ وَالْمَقَارِبَاتِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُعَاصِرَةِ فِي بَيَانِ كَيْفِيَّةِ عَمَلِ الذِّكْرِ نَفْسِيَّاً عَنْدَ الْمَصَابِينَ بِالْقَلْقِ.

٥) الرسالة الجامعية التي كتبتها وارني، الطالبة بكلية أصول الدين، قسم التفسير والحديث، والصادرة سنة ٢٠١٧ في المعهد العالي الإسلامي الحكومي رادن إينتان لامبونغ بعنوان "Dzikir dan Kesehatan Mental (Studi Al-Qur'an Surat Ar-Ra'du Ayat 28 dalam Tafsir Al-Azhar)." <sup>١٨</sup>

في سورة الرعد [٢٨]: في تفسيره "الأزهر"، وذلك بهدف استكشاف معنى السكينة النفسية التي تتحقق من خلال ذكر الله. وقد أظهرت نتائج هذا البحث عن فهم بويا حمكا الذكر على أنه قوة روحية يمكن أن تكون مصدرا للطمأنينة الباطنية في مواجهة ضغوط الحياة. اعتمد البحث منهج التفسير الموضوعي المحدود، إذ اقتصر على دراسة آية واحدة باعتبارها مرکزا للبحث. وكان تركيزه منصبا على العلاقة العامة بين الذكر والصحة النفسية في إطار تفسير حمكا الذي يغلب عليه

---

<sup>١٨</sup> Warni, "Dzikir Dan Kesehatan Mental (Studi Al-Qur'an Surat Ar-Ra'du Ayat 28 Dalam Tafsir Al Azhar)," *Repository Raden Intan Lampung* (Institut Agama Islam Negeri Raden Intan Lampung, 2017).

الطابع الصوفي والوطني. والفرق بينما أن هذا البحث ليس مجرد على آية واحدة، بل يستكشف مفهوم الذكر في آيات متعددة من القرآن الكريم، ثم يحللها في تفسير فخر الدين الرازي، وهو مفسر كلاسيكي اشتهر بنزعته العقلية والفلسفية. فضلاً عن ذلك، فإن الهدف الرئيس لهذا البحث ليس مجرد الطمأنينة الباطنية عموماً، بل يركز على أثر الذكر في معالجة اضطراب القلق في منظور علم النفس الحديث. ويتميز البحث بكونه متعدد التخصصات، إذ يجمع بين علم التفسير وعلم النفس، ويسعى إلى صياغة إسهام الذكر في العلاج النفسي صياغة علمية.

## و. الإطار النظري

يتناول هذا البحث منهج التفسير العلمي الذي يقيم حواراً بين نصوص القرآن الكريم والمعارف المعاصرة، ولا سيما علم النفس. ويركز البحث أساساً على مفهوم الذكر من خلال اعتماد منهج التفسير الموضوعي، وتحليل تفسير فخر الدين الرازي بوصفه مثالاً للتفسير الكلاسيكي العميق من الناحية الفلسفية واللاهوتية.

التفسير الموضوعي هو منهج في تفسير القرآن الكريم يقوم على جمع الآيات التي تتناول موضوعا واحدا، ثم تحليلها تحليلا شاملا من خلال المقاربة اللغوية والتاريخية (أسباب النزول) والسياقية.<sup>١٩</sup> بحسب نصر الدين بيدان، تتم عملية التفسير الموضوعي عبر عدة مراحل، وهي تحديد الموضوع، وجمع الآيات ذات الصلة، ودراسة سياق نزولها، وتحليل جوانبها اللغوية، وبحث علاقتها بالواقع المعاصر.<sup>٢٠</sup> هذا المنهج يعد مناسبا في هذا البحث لربط الرسالة الروحية في القرآن الكريم بالمشكلات النفسية الحديثة مثل اضطراب القلق.

في هذا البحث تتناول الباحثة عددا من الآيات التي ستتم دراستها، دون الاقتصار على آية واحدة فحسب. وفي سياق التفسير الكلاسيكي يبين فخر الدين الرازي في تفسيره مفاتيح الغيب أن الذكر هو نشاط روحي يقوم بوظيفة تهدئة النفس لأنها يصل الإنسان بمصدر السكينة المطلقة وهو الله تعالى.<sup>٢١</sup> كما يؤكد الرازي أن السكينة ليست نتيجة لعوامل خارجية فحسب، بل تنبع من عمق الروح الإنسانية.

<sup>١٩</sup> فهد بن عبد سليمان الرومي، *مبحث في أصول التفسير ومناهجه* (الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١٦هـ).

<sup>٢٠</sup> Nashruddin Baidan, *Metodologi Penafsiran Al-Qur'an* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2012), 151.

<sup>٢١</sup> فخر الدين الرازي، *التفسير مفاتيح الغيب ج ١٠* (القاهرة: دار الحديث، ١٤٣٣هـ)، ٤٨.

في إطار التكامل بين العلوم، يظهر مفهوم الذكر عند الرازي ارتباطاً وثيقاً بالآليات معالجة القلق في علم النفس الحديث. يرى الرازي أن الذكر عملية معرفية وروحية تحضر فيها صلة العبد بربه، مما يوجه الفكر من القلق إلى السكينة. ويتضمن الذكر عنده عناصر التركيز والتأمل وقوية التوحيد، وهي عناصر تؤدي دوراً مهماً في تنظيم الجوانب المعرفية والانفعالية لدى الإنسان. ويتوافق هذا الفهم مع ما توصلت إليه الدراسات النفسية الحديثة التي تؤكد أن الممارسات الروحية تسهم في خفض التوتر وتعزيز ضبط الانفعالات وتحسين الصحة النفسية.

وبناء على ذلك، يمكن اعتماد رؤية الرازي في الذكر أساساً نظرياً لتطوير العلاج الروحي الإسلامي القائم على القيم القرآنية في معالجة القلق. ويضع هذا الإطار النظري القرآن الكريم وتفسير الرازي مصدرًا معرفياً يمكن دمجه مع المفاهيم النفسية المعاصرة. ويسهم هذا التكامل في إثراء الدراسات التفسيرية الموضوعية، وفي تقديم مقاربة شمولية لفهم ظاهرة القلق ومعالجتها بما يناسب حاجات الإنسان المعاصر.

## ز. منهج البحث

للحصول على دراسة يمكن الاعتماد عليها علميا، تجب على الباحثة

استخدام منهجية صحيحة. وفي هذا البحث تستخدم الباحثة منهجية سيتم

توضيحيها فيما يلي:

### ١. نوعية البحث

في هذا البحث، نوع البحث المستخدم هو البحث المكتبي، وهو بحث باستخدام المصادر المكتوبة وإعداد ملخصات تتضمن عرضاً للمعلومات السابقة أو الحالية ذات الصلة بعنوان البحث. ويسمى بحثاً مكتبياً لأن البيانات المستخدمة تأتي من الكتب والمراجع العلمية والمقالات والأدبيات الأخرى المتعلقة بالمكتبات كمصدر لإجراء البحث.<sup>٢٢</sup>

### ٢. مصادر البيانات

المصادر البيانات التي تستخدمها الباحثة تستمد من المراجع أو المصادر الأساسية لكشف وتحليل التصريحات الواردة في الدراسات السابقة المستخدمة في البحث.<sup>٢٣</sup> مثل الكتب والمجلات أو الوثائق

<sup>22</sup> Asep Kurniawan, *Buku Metodologi Penelitian Pendidikan* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2018), 42.

<sup>23</sup> Mohamad Mustari, *Pengantar Metode Penelitian* (Yogyakarta: Laksbang Presindo, 2012), 37.

المتعلقة بالقرآن الكريم وتفسيره. أما مصادر البيانات المستخدمة في هذا

البحث فهي كما يلي:

### أ) مصدر البيانات الأولية

البيانات الأولية هي المرجع الأساسي في كتابة لتعزيز مصادر

التحليل للمناقشات المطروحة. أما البيانات الأولية في هذا البحث

فهي كما يلي:

١) كتاب تفسير مفاتيح الغيب تأليف فخر الدين الرازي.

٢) كتاب Kesehatan Mental (Mental Hygiene) تأليف

Eka Sri Handayani.

٣) كتاب Kesehatan Mental تأليف Sandy Ardiansyah

dan Ichlas Tribakti

### ب) مصدر الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات التي تم الحصول عليها أو جمعها

من باحثين سابقين، ولكنها لا تتعلق بشكل مباشر بالموضوع الذي

سيتم مناقشته، ومع ذلك لا يزال هناك ارتباط بينها. أما البيانات

الثانوية في هذا البحث فهي:

١) كتاب تفسير المنير للشيخ وهبة الزحيلي

٦) كتاب تفسير في ظلال القرآن لسيد قطب

٧) كتاب مصالح الأبدان والأنفس للشيخ أبو زيد البلخي

٨) كتاب Konsep Dzikir Dalam Al-Qur'an dan

MS Udin Tأليف Implikasinya Terhadap Kesehatan

### ٣. أسلوب تحليل البيانات

في عرض المناقشة في هذا البحث، يستخدم الباحثة عدة مناهج على النحو

التالي:

#### أ) منهج الوصفي

المنهج الوصفي هو نوع من الأبحاث يهدف إلى شرح الأمور بوضوح

ومباشرة. وإذا تم تطبيقه في دراسات التفسير، فإنه يُستخدم للحصول على

فهم دقيق ومفصل لآيات القرآن الكريم.<sup>٢٤</sup> ومن خلال هذا المنهج، تقوم

الباحثة بشرح وتوضيح المتغيرات المتعلقة بعنوان البحث، ولا سيما ما

يتعلق بمفهوم الذكر في القرآن الكريم عند الرازي في تفسيره مفاتيح

الغيب، وكذلك بيان ارتباطه بمعالجة القلق في منظور علم النفس.

---

<sup>24</sup> Baidan, *Metodologi Penafsiran Al-Qur'an*, 52.

## ب) منهج التحليلي

بشكل عام، تعتمد الأبحاث النوعية في تحليل البيانات على استخدام نماذج تحليلية، حيث تجرى الأنشطة في البحث النوعي بطريقة وتستمر بشكل متواصل حتى تكتمل النتائج. وفي سياق هذا البحث، فإن موضوع الدراسة هو القرآن الكريم ولا سيما الآيات المتعلقة بمفهوم الذكر كما تناوله الرازи في تفسيره مفاتيح الغيب. وبالتالي، فإن المنهج المناسب لتحليل هذه الآيات هو التفسير الموضوعي.

يستخدم منهج تحليل البيانات للتعقب في حقائق البحث من خلال مراحل تلخيص البيانات، وتحديد الموضوعات، وتنظيم البيانات وفقاً للمحاور، واستخلاص النتائج النهائية.<sup>٢٥</sup> تقوم الباحثة بدراسة تفسير الآيات القرآنية مع تقديم شرح للجوانب المختلفة الواردة في هذه الآيات. وتعمل على تحديد وتحليل الآيات القرآنية ذات الصلة بموضوع البحث،

---

<sup>25</sup> Siyoto Sandu, *Dasar Metodologi Penelitian* (Yogyakarta: Literasi Media Publishing, 2015), 109.

سواء المستمدّة من البيانات الأولى أو الثانية. وستتم إجراء هذا التحليل

عميقاً وشامل للحصول على استنتاجات صحيحة وموثوقة.<sup>٦</sup>

#### ح. تنظيم كتابة البحث

كتابة منهجية المناقشة هي ترتيب محتوى البحث لتسهيل عمل الباحث

في كتابة المناقشة منظماً ومرتبًا. ولتنظيم الكتابة، هناك أربعة فصول

ستناقشه الباحثة كما يلي:

**الفصل الأول**، يحتوي على المقدمة، ويشمل خلفية المشكلة كأساس

للموضوع الذي سيتم طرحة، وشرح المشكلة الأكاديمية التي تمثل أساس

البحث. كما يتم عرض صياغة المشكلة، وأهداف البحث، وفوائد البحث

كحدود وأهداف للدراسة لتكون أكثر توجهاً. في هذا الفصل يتم أيضاً ضمن

الدراسات السابقة المشابهة أو المتعلقة بنفس الموضوع لدعم البحث وإظهار

جدة الأفكار المطروحة. بالإضافة إلى ذلك، يتم عرض منهجية البحث التي

تشرح نوع البحث، وأساليب التحليل، وتقنيات جمع البيانات، والمصادر

---

<sup>26</sup> Suryana, *Metodologi Penelitian: Model Praktis Penelitian Kuantitatif Dan Kualitatif* (Bandung: Universitas Pendidikan Indonesia, 2010), 53.

المستخدمة في البحث. وفي نهاية الفصل، يتم توضيح منهجية الكتابة كدليل لتسليط عرض المناقشة في هذا البحث.

**الفصل الثاني**، يقدم هذا الباب عرضاً نظرياً يشمل دراسة سيرة فخر الدين الرازي، بما في ذلك خلفيته الحياتية وتكوينه العلمي، وكذلك ملامح فكره ومنهجه التفسيري في مؤلفه الشهير مفاتيح الغيب. ثم يتناول هذا الباب مفهوم الذكر في القرآن الكريم من حيث المعنى اللغوي والاصطلاحي، إضافة إلى أنواع الذكر الواردة في نصوص القرآن. وفي الجزء الأخير يعرض هذا الباب مفهوم اضطراب القلق من منظور علم النفس، متناولاً تعريفه وأنواعه والعوامل المسببة له والاعراض المصاحبة له.

**الفصل الثالث**، يتناول تفسير الرازي للآيات المتعلقة بالذكر في كتاب مفاتيح الغيب، مع التركيز على منهج التفسير وفهم الذكر في سياق السكينة النفسية. بعد ذلك، يتم مناقشة معنى الذكر وفقاً للرازي وعلاقته بالحالة النفسية للإنسان. وأخيراً، يُحلل الترابط بين الذكر ومعالجة اضطراب القلق من منظور علم النفس الحديث، لإظهار صلة تعاليم القرآن الكريم بدعم الصحة النفسية.

الفصل الرابع، يحتوي على الخلاصة أو ملخص نتائج البحث، بالإضافة إلى تقديم التوصيات للبحوث المستقبلية لتعزيز وتطوير المعرفة الإسلامية المستمرة. وأخيراً، يعرض قائمة المراجع كمجموعة من المصادر التي استخدمتها الباحثة في هذه الدراسة.

